قمة الكويت .. آمال وتحديات

وزراء الخارجية العرب اختتموا اجتماعهم التحضيري للقمة العربية العادية الـ25 التي تنطلق غداً في البلاد

صباح الخالد: الشعب العربي يتطلع إلينا لنحقق ولـ

الشيخ صباح الخالد مترئساً اجتماع وزراء الخارجية العرب

جانب من الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية

كتب عمر الرشيدي ومحمود اللافي

اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعهم التحضيري للقمة العربية العادية الـ25 والذي ترأسه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد.

واعرب الشيخ صباح الخالد في كلمته الختامية عن الشكر والتقدير لنظرائه العرب وبالغ الإشادة والثناء على إسهاماتهم القيمة ومداخلاتهم الثرية مقدرا للجميع الروح الأخوية الودية التي سادت المداولات من أجل تحقيق توافق على مجمل أجندة الاجتماع «مما يهيئ لسير سلس ويسير لاعمال القمة المرتقبة والمقرر عقدها الثلاثاء المقبل.

وكان وزراء الخارجية العرب قد بحثوا خلال اجتماعهم التحضيري للقمة المقرر عقدها غدا العديد من القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية ابرزها الازمة السورية وما يترتب عليها من معاناة انسانية للاجئين والنازحين والقضية الفلسطينية وملفات عملية السلام في الشرق الاوسط اضافة الى مناقشة التضامن العربي الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له.

كما بحث الاجتماع الاوضاع في ليبيا واليمن وتاكيد سيادة الإمارات الكاملة على جزرها الثلاث «طنب الكبرى» و «طنب الصغرى» و «ابو موسى» وملف دعم السلام والتنمية في السودان والوضع في الصومال ودعم جمهورية القمر المتحدة اضافة الى النزاع الجيبوتي - الإريتري مع تاكيد ضرورة احترام سيادة جيبوتي ووحدة وسلامة اراضيها.

وناقش الوزراء ايضا قضايا مكافحة الارهاب الدولي ومخاطر التسلح الاسرائيلي على الامن القومي العربي والسلام الدولي وجهود انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط الى جانب التحضير العربي للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وكذلك العلاقات العربية - الإفريقية والشراكة الأوروبية - المتوسطية ومشروع النظام الأساسي للمحكمة العربية لحقوق الانسان وتقارير وتوصيات بشأن اصلاح وتطوير الجامعة العربية.

وفي الملف الاقتصادي والاجتماعي ناقش وزراء الخارجية بنودا تتعلق بمتابعة تنفيذ قرارات القمة العربية في دورتها العادية الـ 24 المنعقدة في الدوحة وقرارات القمم العربية التنموية والاقتصادية والاجتماعية اضافة الى تقرير مرحلي بشأن الاعداد والتحضير للدورة الرابعة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية المقرر عقدها في تونس عام 2015.

كما ناقش المجتمعون بندا حول تطوير العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك ومشروع «إنشاء المفوضية المصرفية العربية وبند انشاء منطقة استثمار عربية كبرى وبند مبادرة الأمين العام بشأن الطاقة المتجددة اضافة الى بند انشاء آلية عربية لتنسيق المساعدات الانسانية والاجتماعية في الدول العربية.

وكان الخالد قد ترأس اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية وتسلم الرئاسة من وزير خارجية دولة قطر خالد بن محمد العطية بصفة بلاده رئيسا للدورة السابقة للقمة العربية الـ24 وذلك خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية.

ورحب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في كلمة القاها خلال افتتاح الجلسة العلنية بالوزراء ورؤساء الوفود في الكويت للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة للدورة العادية الـ25 المنعقدة تحت شعار «قمة التضامن لمستقبل افضل» والتي تتشرف دولة الكويت باستضافتها للمرة الاولى منذ انضمامها الى جامعة الدول العربية في عام 1961.

وتقدم الشيخ صباح الخالد إلى دولة قطر الرئيس السابق للدورة العادية الرابعة والعشرين للقمة العربية بجزيل الشكر والامتنان على جميع الجهود التي بذلتها خلال فترة رئاستها في سبيل الدفع قدما في مسيرة العمل العربي المشترك وعلى ما قامت به من مساع مقدرة ومتابعة حثيثة لقرارات القمة الماضية.

كما تقدم بالشكر والعرفان الى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي وكافة موظفي الأمانة العامة على جهودهم الحثيثة وعملهم الدؤوب والمتواصل لاتمام كافة التحضيرات والتجهيزات وصولا لعقد القمة معربا عن الأمل في أن تخرج بنتائج تصب في صالح العمل العربي المشترك وبما يتوافق مع تطلعات الشعوب العربية.

وقال الشيخ صباح الخالد ان الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية والمخصص للنظر في مشروع جدول أعمال القمة العربية يعقد في ظل ظروف حرجة ودقيقة تمر بها المنطقة العربية.

واضاف ان «التطلعات المعقودة على قمة الكويت ساهمت في صياغة وتحديد بنود جدول الأعمال الذي تناول المواضيع ذات الاهتمام العربي المشترك مراعيا المتغيرات الاقليمية والدولية المتسارعة التي تلزمنا انطلاقا من مبادئنا ومواثيقنا ومصالحنا المشتركة ومصيرنا الواحد بمواصلة الجهود الدؤوبة من أجل مواجهة التحديات المستمرة والمتغيرة على أسس مهنية وعلمية وخطوات منهجية مدروسة نبتغي من ورائها الصالح العام للشعوب العربية».

وذكر ان «الأزمة في سوريا دخلت عامها الرابع ولازال الجرح النازف يهدر دما ولا زالت آلة القتل والدمار تنهش بأنيابها البشعة جسد الشعب والدولة السورية بكل وحشية وهمجية لا يردعها في ذلك دين او قانون او مبادئ إنسانية ولا حتى موقف دولي موحد يستطيع الوقوف بوجه هذه الكارثة التي حصدت ارواح مايزيد على 130 الف شخص مع وجود اكثر من 2.5 مليون لاجيء وستة ملايين نازح اضافة الى عشرات الآلاف من المعتقلين والمفقودين ما يضع المجتمع الدولي بأسره أمام مسؤولية أخلاقية وانسانية وقانونية لمضاعفة الجهود لوقف هذه المأساة الأكبر في التاريخ الإنساني المعاصر».

وجدد الشيخ صباح الخالد مطالبة السلطات السورية بالكف عن شن الهجمات ضد المدنيين ووقف الاستخدام العشوائي للأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان من خلال القصف الجوي واستخدام البراميل المتفجرة ورفع الحصار عن كافة المناطق المحاصرة في مختلف انحاء سوريا والسماح بالخروج الآمن للمدنيين وكذلك دخول المساعدات الانسانية والوكالات الاغاثية الدولية وفقا لقرارات جامعة الدول العربية ذات الصلة واستجابة لقرار مجلس الأمن 2139 بشأن الوضع الانساني في سوريا مع ضرورة محاسبة جميع المسؤولين عن إرتكاب الجرائم وانتهاكات القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الإنسان ضد الشعب السوري الشقيق».

وفي السياق ذاته قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان تعثر مفاوضات «جنيف 2» بين النظام السوري والمعارضة السورية في التوصل الى صيغة تنفيذية لما تم الاتفاق عليه في بيان «جنيف1» الصادر في 30 يونيو 2012 يعد مدعاة للأسف والأسى.

واضاف انه «في الوقت الذي نقدر الجهود الكبيرة التي بذلها المبعوث المشترك الاخضر الإبراهيمي فإننا ندعوه للاستمرار في بذل المزيد من الجهود لمواصلة عمله مع جميع الأطراف لاستئناف المفاوضات مؤكدين مجددا ودوما بأن لا حل عسكريا للأزمة في سوريا. فالحل السياسي وطاولة المفاوضات هما الإطار الأنجع والطريق الأوحد لتسوية شاملة تنهي هذا الصراع الدامي».

وقال الشيخ صباح الخالد ان دولة الكويت بذلت من منطلق مسؤوليتها العربية والانسانية جهودا متواصلة على الصعيدين السياسي والانساني بهدف وقف الازمة في سوريا ومحاولة تخفيف معاناة المتضررين جراء وطأتها المأساوية مضيفا ان هذه الجهود السياسية جاءت ضمن الاطار العربي خلال ترؤس الكويت لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري للدورة 137 التي شهدت العديد من الإجتماعات المخصصة لمناقشة الوضع في سوريا على أمل أن ينصت النظام السوري للنداءات العربية.

اما على الصعيد الإنساني فقد استجابت دولة الكويت للنداءات الإنسانية التي اطلقها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لتوفير الدعم الانساني للشعب السوري من خلال استضافة المؤتمرين الدوليين لدعم الوضع الإنساني في سوريا خلال العامين الماضي والجاري واللذين خرجا باجمالي تعهدات قاربت اربعة مليارات دولار لتمويل انشطة الإغاثة الإنسانية للمتضررين في الداخل السوري وفي دول الجوار المستضيفة للاجئين السوريين علاوة على المساهمات الطوعية والحكومية وتلك التي قدمتها وتقدمها مؤسسات المجتمع المدني الكويتية للمتضررين الأبرياء.

وفي الشان الفلسطيني قال الشيخ صباح الخالد ان «الاعتداءات الوحشية التي شنتها اسرائيل ضد أهلنا في قطاع غزة مؤخرا والحصار الجائر الذي تفرضه على القطاع وكذلك الانتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى المبارك والخطط العنصرية المتطرفة والممنهجة في مدينة القدس الهادفة إلى تغيير التركيبة الديمغرافية للمدينة وطمس إرثها الحضاري والانساني والثقافي واستمرار سياسة بناء المستوطنات غير الشرعية تحتم على المجتمع الدولي وبخاصة مجلس الأمن واللجنة الرباعية التحرك بشكل عاجل لوقف هذه التداعيات التي تعمل على نسف اي فرص حقيقية للسلام في الشرق الأوسط وذلك من خلال الزام اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال باحترام قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ووقف كافة انتهاكاتها على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية.

واضاف ان مبادرة الجمعية العامة للأمم المتحدة باعلان عام 2014 عاما دوليا للتضامن مع الشعب الفلسطيني تؤكد مجددا مدى استمرار المجتمع الدولي في استشعاره لعمق ومأساوية القضية الأقدم في التاريخ المعاصر «قضية الشعب الفلسطيني» ومظلمته التاريخية المستمرة بفعل الاحتلال الوحشي الجائر آملين ان يتوج هذا الجهد الدولي بموقف تاريخي مشرف يتخذه مجلس الأمن نحو اعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني وتحقيق التسوية العادلة والدائمة والنهائية للقضية الفلسطينية على اسس الشرعية الدولية وكافة قرارات الأمم المتحدة لا سيما قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومرجعية مؤتمر مدريد ومبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق واقامة دولتين تعيشان جنبا الى جنب على اساس حدود ما قبل الرابع من يونيو 1967 مشيدين في هذا الصدد بالجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية في استئناف مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

وحول منظومة العمل العربي المشترك قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية إن عملية إصلاح تلك المنظومة « هي عملية مستمرة ومتواصلة سبقتنا اليها العديد من المنظمات الدولية والاقليمية توجب تطورات الأحداث ومستجداتها أن نتدارس وبكل شفافية ونوايا صافية ما يطرح من أفكار ونماذج تهدف الى زيادة فعالية آليات العمل العربي المشترك لا سيما أن منظمات اقليمية أخرى لا تكاد تملك امكانياتنا البشرية والمالية سعت الى تطوير منظومتها وهيكليتها ونجحت في ذلك مما رفع مستوى أدائها وزاد من جدارتها في مواجهة التحديات التي تمر بها.

وشدد في هذا الصدد على ضرورة السعي لتحقيق هذا الهدف لينسجم أداء جامعة الدول العربية

لا حل عسكرياً للأزمة في سوريا.. وطاولة المفاوضات هي الإطار الأنجع والطريق الأوحد لتسوية شاملة

على السلطات السورية الكف عن شن هجمات ضد المدنيين ووقف الاستخدام العشوائي للأسلحة

الخالد يلقي كلمة الكويت في الاجتماع

الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية ضد غزة وانتهاك حرمة الأقصى واستمرار الاستيطان يحتم التحرك العاجل لوقفها

مستمرون في عملية إصلاح منظومة العمل العربي مع دراسة ما يطرح من أفكار ونماذج لزيادة الفعالية

مصر تستضيف القمة العربية في دورتها الـ26

وافق وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعهم امس، على مشروع قرار سيتم رفعه للقمة العربية غدا لاقراره يتضمن ترحيب القادة العرب باستضافة مصر للقمة العربية في دورتها ال26 في مارس 2015.

وقال مندوب الكويت الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير عزيز الديحاني في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان الدول العربية وافقت على مشروع القرار بناء على رغبة وزير خارجية مصر نبيل فهمي خلال الاجتماع باستضافة القمة العربية المقبلة في القاهرة ووفقا للترتيب الهجائي للدول في الجامعة. وكانت اخر قمة استضافتها القاهرة في عام 2000 وهي القمة التي اقرت الية الانعقاد الدوري للقمة العربية.

نبيل فهمي

خلال لقائه مجموعة من الإعلاميين المشاركين في تغطية أعمال القمة

سلمان الحمود: الكويت لن تتوانى عن دعم التضامن العربي

تحقيق التوافق العربي يعتبر بالنسبة للكويت «أمراً مبدئياً» في سبيل تعزيز التضامن والتعاون

الشيخ سلمان الحمود متحدثا

الحمود خلال لقائه مع الاعلاميين

نأمل بأن تتوصل الفعاليات إلى نتائج وحلول سياسية موحدة تساعد في تعزيز وتنسيق العمل المشترك

اكد وزير الاعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود ان دولة الكويت بقيادة سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد لن تتوانى عن دعم علاقات التعاون والتضامن العربي في ظل الاوضاع المأساوية التي تشهدها المنطقة.

وقال الشيخ سلمان الحمود خلال لقائه مساء امس الاول، مجموعة من الاعلاميين المشاركين في تغطية اعمال القمة العربية التي تستضيفها البلاد الثلاثاء المقبل ان تحقيق التوافق العربي يعتبر بالنسبة للكويت «أمرا مبدئيا» في سبيل تعزيز التضامن والتعاون بين الدول العربية للانطلاق الى مستقبل افضل في جميع الجوانب.

واعرب عن الامل بأن تتوصل القمة الى نتائج وحلول سياسية عربية موحدة تساعد في تعزيز وتنسيق العمل العربي المشترك حيال مصيرها المشترك وحيال ما تشهده من المنطقة من تداعيات «مؤلمة».

وقال ان هناك قضايا عربية تحتاج الى حلول سريعة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والازمة المأساوية التي تشهدها سوريا منذ اكثر من ثلاثة اعوام متمنيا ان تتوافر في قمة الكويت عناصر تساعد على لم الشمل العربي في اطار روح التعاون الجماعي.

واوضح الشيخ سلمان الحمود ان من بين القضايا المهمة المطروحة على مشروع جدول اعمال القمة ملفات اقتصادية واجتماعية تهدف الى تعزيز التنمية في الدول العربية وتحقيق الرفاهية لشعوبها.

ودعا في هذا الاطار الى تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول العربية لافتا الى الدور الذي يضطلع به الاعلام العربي والخليجي في هذا الاتجاه وتهيئة الاجواء المناسبة للتقارب العربي العربي بعيدا عن اثارة اي خلاف لا يخدم المصلحة المشتركة.

واعرب الشيخ سلمان الحمود عن تفاؤله بان تنتج عن القمة العربية ارضية صلبة لتعزيز وتفعيل العمل المشترك بين الدول العربية التي يربطها مصير مشترك ومسؤولية واحدة.